

للجوع ويفسد الماء ويورث الامراض اكثر منه في الولد الخليل
من تلك النطفة حال تكويته ويضعف البصر هذا في النور
من غير وقت العصر والصبح اما فيهما فاعظم ضرر لانه
يفسد كجوس حكم عين المزاج المادي والصورى ولا يمكن
استنفاها مفسده في العقل والنفس والروح ومنها ان يورث
ضعف الحال بحكم الخالصية وعدم الايمان بالبعث والنشور
قال بعضهم اياكم وكثرة النور تبعها لما ترونه من بعض
العارفين فان ظم احكاما خلا فكمه فان بعضهم يجعل الله تعالى
عليه القوة على خلق نفسه عنه متى شاء وسرحها الهوى وجه
شاء من غير ان يباط بعالم الخيال نبيه النور بالنهار اكثر
ضررا من النور بالليل طبيا قال ابن سينا النور بالنهار
ردى جدا وتركه لمن اعشاده اردى انتهى واعلم ان نور العارفين
من جملة اوارادهم وعندهم كل يوم لا يصيبه الوحي لا يعول
عليه وهذا المثل في الخيال والمنازل كذلك والوحي كذلك
وتم من الوحي ما يكون خيالا في حس على ذى حس ولا خيال
لما نزل به وقد يكون كتابة ويقع كثيرا ولا يجرى في
مدين الغوث لما خطر له فراق زوجته وجد في ثوبه مكتوبا
امسك عليك زوجك وبعضهم من لا يجده الا بعد القيام من
النور مكتوبا في ورقة وهو اضعف لجماعة وله ضرر وب
اخر غير هذه وطرائق شتى والمراد منه الالهام المختص بالاوليا
ويطلق في عرف اللغة الوحي عليه كما في قوله واوحى ربك الى

الخلل

الخلل واذا ناز العارف طاهر القلب من جب الدنيا وندس
الحسد والاوصاف الذميمة طاهرا لمظاهر تاجا من كل ذنب
فانه لا يدري تعود روحه الى هذا العالم امر تمسك على الهيئة
المستوية فان الله تعالى يكرمه غالبا ويفيده علومه لم يكن
عنده واما الاكابر فان مناها تصد لا تكاد تصح لئلا يتقوا
عندها رحمة من الله بهم والبعض من ارباب الخفيق من علمه
الله تعالى مفسد عدم الوثوق والشفوق لا يخلف عليهم
روايتهم واذا اكرموا فيها لكشف عن اصحاء كخلق الصبح واذا
علم كان حقا ما حقا كل قبح وكذا قال ابو الحسن الشاذلي قدس
الله سره المثل لا توقظون من وردى قلهم في نومهم علوم
يستفيدونها من ربهم واسرار يشاهدونها وقد انشد الخليلي
قدس الله سره في اول الباب 99 في معرفة النور واسراره :-
النور جامع امر ليس بجمعة :- غير المناظر ففكر فيه واعتبر
ان الخيال له حكم وسلطنة :- على الوجدان من معنى ومن صور
وليس يدرك في غير المناظر ولا :- يمد وله صورة في حضرة الصور
مختص بالصناديق لا بالسين حضرة :- فهو المحيط بما في القلب من صور
من لا كيف ياتي النور بحضرة :- بالكيف والكم والتخديده للعين
ثم قال النور حلة نفضل السيد من مشاهدة عالم الحسنة
عالم البرزخ وهو اكل العوالم لا اكل منه هو اصل مصدر
العالم له الوجود الحقيقي والتحكم في الامور كلها بتجسد المعاني
ويرد ما ليس قائما بنفسه وما لا صورة له يجعل له صورة